الاميره في نومها هجم مذجون علي المضرب وطفا الشمع وقد
دنا من الاميره ووضع الخنجر علي نحرها وهم ان يقطع راسها
فاستيقظت ومدت يدها الي زنده فقبضت عليه وعصرته
كادت ان تقصفه وقامت عروق اصابعه فانفتحت يده وسقط
منها الخنجر وعصرته واخذت الاخر فصاح ملو بطنه وسقط مغشيًا
عليه فصاحت الاميره بغلمانها اتوني بالضوء فتبادروا اليها
الغلمان من كل جانب ومكان والشموع في ايديهم ونظرت الاميره
الي مذجون فعرفته فقال لها اخ فقالت وقع الخبيث الملعون
ووصل الخبر الي الامير فجاء مسرعًا من خوفه علي الاميره
فوجدها قد قبضت علي مذجون فهم ان يعلوه بسيفه فقال
لا تفعل ايها الامير فوحق المسيح ما اتيت الي هذا المكان حتى
قبضت صاحبك البطال وغلمانه الاربعه ومتى سال مني قطرة
دم قتلهم بدون مقابلة دمي فلما سمع الامير ذلك عظم عليه عليه
وكبر لديه وامسك عن قتله فبينما هو كذالك وصل اليه رسول
المقتضي يهنيه بسلامة الاميره وسار الامير اليه وقبل الارض
بين يديه واعاد عليه ما كان من الاميره مع مذجون فقال و
لا قتلت هذا الملعون فقال اردت ذلك يا امير المومنين

لانه

لانه اخبرني انه قبض علي ابو محمد وغلمانه فهذا الذي منعني عن
ذلك فقال المقتضي احضروه الي قال فامر الامير باحضاره فلما وقع
نظر المقتضي عليه قال يا ملعون كيف تري حالك قد اوقعك الله
في يدي بعد ان خلصك من عندي فقال ما ينبغي ان اجيبك يا امير
المومنين الا حسن ادبي والا انا فما ابالي بالموت دخل علي او خرجت
اليه واني قد اخبرت الامير ان اصحابه في القسطنطينيه فلما سمع
ذلك حنق عليه واراد ان يضرب عنقه فمنعه الامير عبد الوهاب
عن ذلك ثم ان المقتضي سلمه لجماعه من غلمانه وقال اقسم بالله ان نام
احدًا منكم وهرب لاضربن ارقابكم فداروا به ولم يقنع الامير بذالك
حتى اضاف اليهم عشرين اسود واشتغل قلب الامير لاجل
الامير ابو محمد وغلمانه هذا جري واما غلمان مذجون
فانهم لما اخذوا الامير ابو محمد وغلمانه ووصلوا بهم الي ارض
القسطنطينيه واوقفوهم بين يدي الملك لجرون فصار ينظر
اليهم ويتعجب منهم وينظر الي البطال ويقول وحق المسيح ما تركوا من
وزيري شيا ثم امر بضرب رقابهم وكان ذلك براي عقبه وشومدرس
لانهما اشاروا عليه بذلك فقال له بعض الملوك اعلم ان وزيرك توجه
الي عسكر المسلمين ولا ندري ما يكون منه فان انت قتلت هولاء

Copyright © King Saud University